

اسم البرنامج: في العمق

عنوان الحلقة: الخلافات بين الجماعات المسلحة في سوريا

مقدم الحلقة: علي الظفيري

ضيفا الحلقة:

- إياد قنبيبي/داعية وباحث
- أكرم حجازي/عضو الأمانة العامة لمنتدى المفكرين المسلمين

تاريخ الحلقة: 2014/3/3

المحاور:

- أداء الجماعات المسلحة ومنهجها
- مشروع جهادي لا علاقة له بالثورة
- أسباب الخلاف بين الجماعات المسلحة
- علاقة جبهة النصرة بالمجتمع المحلي
- ما بين داعش والنصرة
- الفكر التكفيري وتطبيق الحدود
- اختراق أجهزة استخباراتية لداعش
- تداعيات الصراع بين الفصائل المسلحة

**علي الظفيري:** أهلا بكم مشاهدينا الكرام طابت أوقاتكم بكل خير، في العمق نبحث الليلة واقع الثورة في سوريا المعقد من زاوية العلاقة بين الجماعات الإسلامية المسلحة والعلاقة بين هذه الجماعات أو الاختلافات بين هذه الجماعات التي أدت إلى الاقتتال في الفترة الأخيرة، مستقبل الثورة السورية في ظل هذه الظروف، أرحب بكم وأرحب بضيوف هذه الحلقة الدكتور أكرم حجازي عضو الأمانة العامة لمنتدى المفكرين المسلمين هنا في الأستوديو، وعبر الأقمار الاصطناعية من عمان دكتور إياد قنبيبي

الداعية والباحث، مرحبا بكم ضيوفنا الكرام، دكتور أكرم هذه النتيجة التي نحن عليها الآن هل كانت بسبب أداء هذه الجماعات أولا، كأرضية فقط للحديث أم بسبب مجمل الظروف المعقدة التي ترتبط بمكانة سوريا ببلاد الشام بشكل عام، بالمصالح الدولية بالتعقيدات الإقليمية أيضا وليس فقط بأداء هذه الجماعات ومنهجها وطريقتها وكيف أدارت الوضع في الثلاثة أعوام الماضية؟

### أداء الجماعات المسلحة ومنهجها

**أكرم حجازي:** الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وأجمعين، الذي يجري في سوريا مؤلم ومدمٍ للقلب وللنفس وللعقل، الذي يجري هو تستطيع أن تقول 50% النظام الدولي و50% الجماعات نفسها، نعم هناك أخطاء لا شك النظام الدولي لن يسمح بأن يكون هناك حل في سوريا يعيد تركيب النظام من جديد إلا إذا نظف المنطقة، المنطقة بها أو الساحة بها 200-300 ألف مسلح ومن المستحيل أن تحقق حلا أو تفرض حلا ولديك هذا الكم الهائل من السلاح العقدي الفتاك، إذن لا بد من إزاحته عن الطريق أو تطويعه لذلك أذكر وزيرة الدفاع البريطانية قالت بصريح العبارة إنه أي حل في سوريا يستدعي قوة ميدانية تبدأ من 300 ألف جندي ليس فقط لتثبيت الحل بل لحماية النظام الدولي لأنه الآن الثورة السورية التي أنجزت ما لم تنجزه الأمة في 100 عام تهدد المرابط الدولي المركزي في سوريا.

**علي الظفيري:** ما الذي أنجزته ولم تنجزه الأمة في 100 عام الثورة السورية؟

**أكرم حجازي:** أنجزت أنها لأول مرة تعرض النظام الدولي لخطر الاهتزاز وهذا النظام بني على أنقاض العالم الإسلامي.

**علي الظفيري:** ولماذا النظام الدولي برأيك يتعرض للاهتزاز نتيجة هذه الأحداث اليوم التي تشهدها سوريا؟

**أكرم حجازي:** لأن هناك ثلاث مرابط تمسك النظام الدولي الذي أسس بعد الحرب العالمية الأولى، ثلاث مرابط مادية كان الصراع في الأطراف في مناطق أخرى لم يكن يؤثر لكن في المرابط لديك المرابط النصيري في الشام المرابط العسكري اليهودي في بيت المقدس والمرابط العقدي، الآن تأتي وتخل مرابط، كنا قد واجهنا إسرائيل عشرات السنين، لم ننجح في فعل شيء يذكر بل انتهينا إلى أوصلو انتهينا إلى التطبيع والعلاقات، انتهينا إلى ضرب بعضنا البعض، الآن أنت في سوريا بالذات تقاتل نظام هو مرابط دولي

كما لو أنك تقا تل يهوديا في قلب تل أبيب.

**علي الظفيري:** دكتور هذه في الخمسين في المئة التي قلت أن النظام الدولي وأثره على التعقيدات التي وصلت إليها اليوم في سوريا، الخمسين في المئة المتعلقة بالجماعات الإسلامية المسلحة، ما هي الإشكاليات؟ ما هي طبيعة الأداء التي أدت إلى هذه النتيجة؟

**أكرم حجازي:** يعني عندك تختلف باختلاف الجماعات نفسها، الآن طبعا الجماعات الجهادية في سوريا اختلفت فيما بينها لدينا في حسابات سابقة حوالي 4-5 آلاف مجموعة مسلحة ثم الآن بحسب التصريحات الأميركية حوالي 1200 مجموعة مسلحة، لدينا عناوين كبرى إنه هنا التيارات السلفية الجهادية وهذه فيما بينها اختلفت، عندك تيارات الجهاد الوطني، عندك مجموعات الجهاد الرسمي الأمني مرجعيته أمنية؟

**علي الظفيري:** كيف مرجعيته أمنية؟

**أكرم حجازي:** يعني تابع لدول، الدول هي التي أسسته، عندك مجموعات عشرات المجموعات العقدية الأخرى المحايدة المستقلة.

**علي الظفيري:** وعندك العابرة للحدود القاعدة وما إلى ذلك.

**أكرم حجازي:** وعندك التيارات السلفية الجهادية ضمن نطاق الدولة.

**علي الظفيري:** سنفصل فيها دكتور إذا سمحت، لأسأل الدكتور إباد كيف أسهمت الجماعات الجهادية المسلحة بالوصول إلى هذه النتيجة اليوم؟ اليوم نحن في مأزق حقيقي في الثورة السورية والكل حقيقة يقر هذا المأزق وهذه الجماعات أسهمت إسهاما ما في هذه النتائج، كيف ترى هذا الأمر؟

**إباد قنبيبي:** بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله، بداية أحب أن أؤكد أن الصورة ليست سوداوية قاتمة تماما، يعني أنني على ما قاله الدكتور أكرم حجازي لكن في الوقت ذاته علينا أن نعترف والحمد لله هناك إنجازات على أرض الواقع حتى بعد الاقتتال الداخلي الذي بدأ منذ حوالي شهرين، هناك تقدم في جبهات كثيرة حلب القنيطرة ريف دمشق الحسكة درعا، هناك تحرير لأماكن قرى حواجز مناطق عسكرية أسرى، في الوقت ذاته هناك نوع من التلاحم إلى حد بعيد بين الشريحة الكبرى والعظمى من الثوار عندما عرضت مبادرات الهدنة والصلح نجد أن الكثيرين يبادرون إلى قبولها بما يعني أنه الحمد لله هناك حالة من التلاحم، بلا شك هناك حالة من التعثر أيضا، تعثر مرحلي

لكن لا نريد لهذا التعثر أن يعطي صورة سوداوية قاتمة بشكل كلي، الآن حتى نضع الأمور في سياقها المناسب إذا أردنا أن نتكلم عن ما الأخطاء التي أوصلت إلى ما نحن فيه من نتيجة؟ علينا أن نتذكر حقيقة أن الجماعات الجهادية هي في البداية ليست منفصلة عن الثورة الشامية يعني لا أحب تقسيم إسلامي وغير إسلامي وجهادي ومدني لأن ما يميز الثورة الشامية أنها ثورة شعب بمعنى الكلمة، شعب تعرض لآلة دمار وحشية لا ترحم طفلا ولا صغيرا ولا كبيرا وبالتالي خرج كلٌ بسلاحه الجماعات المنظمة الممنهجة المأطرة فكريا كان لها دور في أنها تمنع خطف هذه الثورة وحرفها عن مسارها، كان لها دور في إدارة المناطق المحررة طبييا وتعليميا، كان لها دور في أن تجعل هذا الجهاد يصب في صالح رؤية واحدة ويتمناها الجميع وهي قيام دولة إسلامية وكيان متحرر، الآن على الرغم من ذلك طبعاً لن ترضَ كما تفضل الدكتور أكرم، لن ترضَ القوى الدولية ببقاء الجهاد على حاله هذا وبالتالي تدخلت بكافة الوسائل والطرق لتحرفه عن مساره، الإشكالية العويصة الآن عندما نتحدث عن أخطاء الجماعات الجهادية أننا أحيانا تنحرف بؤرة التركيز وكأن هذه الجماعات هي أصل المشكلة وسبب المشكلة، حقيقة علينا أن لا ننسى أن سبب المشكلة الحقيقي هو النظام الدولي وواجهته النظام النصيري في الشام، يعني عندما تحصل هذه الحالة من التدمير اغتصاب النساء التحريق التعذيب بطريقة وحشية وبمؤازرة كاملة من النظام الدولي الذي وإن اختلف في أجداته اختلافات جزئية إلا أنه يتفق جميعاً على وجوب منع قيام دولة متحررة سنوية في هذا المكان الحساس في هذا المرابط الدولي كما يعبر عنه الدكتور أكرم، وبالتالي سعى حثيثاً لإفشال هذه الثورة، الآن لو كان النظام الدولي يريد حقيقة أن يوقف حمام الدم في سوريا لأوقفه، ليست روسيا وحدها ولا إيران وحدها ولا الصين وحدها التي تدعم آلة الدمار في سوريا، روسيا عجزت عن أن تحافظ على الرئيس في أوكرانيا البلد الملاصق لها والذي فيه مصالح إستراتيجية كثيرة لروسيا.

### مشروع جهادي لا علاقة له بالثورة

**علي الظفيري:** الآن في الأساس، نحن تابعنا الثورة السورية يوماً بيوم، من بداية الثورة السورية كان هناك حديث عن ثورة سلمية مدنية تنشد الديمقراطية، لم يكن هناك حديث عن نظام نصيري ولا دولة للسنة ولا مسألة جهادية وما إلى ذلك، منذ أن ارتفع هذا الشعار نتحدث عن مشروع آخر تماماً مختلف عن فكرة الثورة التي حدثت في مصر في تونس في اليمن وفي ليبيا وخلال ذلك، وبالتالي نشأ مشروع آخر بدون نقاش على تفاصيله ومشاكله إلا إنه الحديث عن مشروع جهادي آخر لا علاقة له بفكرة الثورة التي

بدأت في مارس 2011 في سوريا.

**إياد قنبيبي:** في الواقع قد لا أوافقك على هذا، الثورة انطلقت من المساجد وهذا له رمزية هامة، الشعارات التي كانت ترفع.

**علي الظفيري:** دكتور بس والله أنا أسف إنني أقطعك بس ترى يعني الثورة المدنية السلمية الديمقراطية ترى مش كافرة يعني ممكن تنطلق من المساجد واللي يقوم فيها مسلمين ومتدينين وأشخاص ليس لديهم مشكلة مع دينهم بالعكس متدينين، لكن المشروع، دولة سنية نظام نصيري كل هذه القضايا لم تكن واردة في بداية الأمر، هذا ما أقصده يعني.

**إياد قنبيبي:** الآن إذا تقصد بكلمة الديمقراطية، طبعا عامة الناس عندما يتكلمون عن الديمقراطية يقصدون بها الحرية واحترام حقوق الإنسان وما إلى ذلك، لكن الآن أصبحت الديمقراطية في الإعلام وفي النقاش الفكري لها أطر واضحة، تبادل السلطة التصويت على كل شيء حتى على السيادة للشريعة وبالتالي ما أعتقد أن الثورة السورية انطلقت بهذا الفكر أنها تريد دولة ديمقراطية بمعنى دولة تضع كل شيء على المحك حتى حكم الشريعة، بغض النظر الآن هل ممكن نقول أو نوصف الشعب في البداية ما كانت لديه رؤية واضحة والجماعات المأطرة فكريا الجماعات الجهادية استطاعت أن تصوغ الرؤية بطريقة واضحة بحيث أن المكون الإسلامي لم يعد مكونا عاطفيا هامشيا يمكن استدعاؤه عند الطلب وإنما أصبح هو روح الثورة وهو الهدف الذي من أجله قامت الثورة أو استمرت الثورة.

### أسباب الخلاف بين الجماعات المسلحة

**علي الظفيري:** هذه النقاط إشكالية بصراحة، مش قضية رأي أنا أعتقد إنه هذا كلام غير دقيق وفي اختلاف كثير حوله لكنه موضوع آخر ولن ينتهي، موضوع إنه الشعب ما كان عارف جاءت الجماعات الجهادية وهي عارفة التصور هذا كلام ثانٍ، خرينا بس إذا سمحت لي نسأل الدكتور أكرم حول الآن هذه الجماعات، من هي هذه الجماعات يا دكتور؟ ما هي الفروقات والخلافات التي بينها؟ مصادر تمويلها ودعمها؟ من هم رجالها؟

**أكرم حجازي:** إذا سمحت لي فقط في توضيح هذا الإشكال الذي طرح الآن.

**علي الظفيري:** بس بشكل سريع لأنه أنا أعرف لن ينتهي.

**أكرم حجازي:** الثورة السورية، قلنا أن سوريا هي أصلاً مرتبط وبالتالي عندما يكون هناك مرتبط دولي وبالتالي استقطابات عالمية وإقليمية ومحلية، الشعب السوري جهل تجهيلاً تاماً وقهر، حتى أنه حرم من أيديولوجيات الثورة كأرض الثوار وما إلى ذلك، لذلك عندما قامت الثورة السورية في أول فرصة تبين أن الشعب السوري ليست له مرجعية يمسك بها لذلك احتوى بالعقيدة والشريعة فوراً، لم يكن أمامه خيار، لم تكن لديه أية مرجعيات أخرى يمكن أن يسترشد بها.

**علي الظفيري:** طيب الآن داعش والنصرة تعبر عن طموحات الشعب السوري؟

**أكرم حجازي:** ليست الدولة الإسلامية ولا النصره وحدها في سوريا، هناك عند، في الحسابات والدقيقة يعني أكثر من 1500-2000 مجموعة، حتى الجيش الحر عندما بدأ ونحن الآن نتحدث عن الجماعات وتشكيلاتها الثورة السورية نشأت جيش حر نظامي ثم تحول.

**علي الظفيري:** دكتور خليني بالنقطة إذا تكرمت.

**أكرم حجازي:** نفسها، يعني الثورة سلمية مدنية كانت، شعب ثار جاءته لحظة معينة في تصفية حساب مع النظام وأعطى الفرصة أو انتهز الفرصة، أول تشكيل مسلح فرضه النظام هو الذي فرض هذا الأمر من خلال إلزام الجنود بقتل المدنيين فكانت الانشقاقات تحصل.

**علي الظفيري:** هذه مسلمة يعني.

**أكرم حجازي:** عندما حصلت، أول راية ظهرت كان الجيش الحر راية شعبية وبقي راية شعبية إلى أن تبلور في صيغة مجموعات عقديّة ومجموعات شرعية حتى أن كل المجموعات نفسها حملت، حتى المجموعات المنحرفة حملت أسماء إسلامية.

**علي الظفيري:** طيب من هي هذه المجموعات الأساسية الآن؟

**أكرم حجازي:** الآن لدينا مثلاً تيارات الجهاد السلفية الجهادية، عندك الدولة الإسلامية في العراق والشام، عندك جبهة النصره، عندك كتائب عبد الله عزام، عندك فتح الإسلام، عندك كتائب حمزة، عندك أنصار الشام، لكن خذ كنموذج الدولة والنصرة.

**علي الظفيري:** هم الأكبر والأبرز.

**أكرم حجازي:** بالضبط، هم الأكبر والأبرز وكنموذج الاختلاف اللي حاصل في نطاق التيار السلفي، الدولة تريد من الأمة أن تلحق بها، النصره تريد أن تلحق بالأمة.

**علي الظفيري:** كم عدد المقاتلين يا دكتور إذا تكلمت في دولة العراق والشام الإسلامية؟

**أكرم حجازي:** لن يعطيك أحد رقما.

**علي الظفيري:** تقديرًا لك.

**أكرم حجازي:** يعني مثلا تصل الأرقام ما بين 2000-10000 مقاتل.

**علي الظفيري:** من بين مجمل كم تقريبا المقاتلين المسلحين اليوم الذين يناهضون.

**أكرم حجازي:** ثمة أيضا تباينات ضخمة جدا تصل حدها الأدنى 120-150 ألف مقاتل إلى 300 ألف مقاتل أو مسلح يعني بمعنى أدق.

**علي الظفيري:** معناه يعتبر العدد قليل؟ عدد المقاتلين في داعش الآن دولة العراق والشام الإسلامية 10 آلاف من بين العدد الكبير هذا، نسبة قليلة؟

**أكرم حجازي:** ليست نسبة قليلة نسبة جبارة لأنه إذا قلت 10 آلاف أو 7 آلاف أو 6 آلاف أو 5 آلاف.

**علي الظفيري:** من كم عفوا؟

**أكرم حجازي:** على أناس عقديين وأناس عندهم خبرات قتالية، أكثر مجموعة عندها خبرات قتالية سابقة هم هؤلاء.

**علي الظفيري:** في النصره كم نتحدث؟ أقل من هذا العدد؟

**أكرم حجازي:** لا أعرف، لا يمكن أن تجد من يقول لك لدينا 20 ألف مقاتل و 15 ألف مقاتل ولا 30 ألف مقاتل، من أين يمكن أن تأتي برقم دقيق.

**علي الظفيري:** من أين تأتي هذه الجبهات بالرجال أولا والمال ثانيا؟

**أكرم حجازي:** شوف في الرجال عندك المجتمع السوري نفسه، المجتمع السوري هذه

التنظيمات أو التيار السلفي الجهادي لم يكن غائبا عن المجتمع السوري، هذا التيار موجود في كل العالم الإسلامي وبالتالي لما بدأت الثورة تتسلح أو تتعسكر انتظمت هذه التيارات في مجموعات مسلحة إلى أن جاءت مجموعات كبرى ودمجت فينا بينها يعني المجموعات الصغيرة كانت تشكل 100، 50، 100، 50..

**علي الظفيري:** تندمج مع مجموعات أصغر..

**أكرم حجازي:** بالتالي تجمعت بسبب نفس العقيدة نفس العقلية عرفوا بعضهم عرفوا تنسيقاتهم عرفوا..

**علي الظفيري:** هنا نتحدث دكتور عن التيار السلفي الجهادي في تيارات إسلامية غير السلفية الجهادية..

**أكرم حجازي:** عندك الجهاد الوطني.

**علي الظفيري:** من يمثله؟

**أكرم حجازي:** بس في نقطة في التيار السلفي الجهادي إنه مثلاً يعني تنظيم الدولة فيما يتعلق في السلفية الجهادية هي اختارت نمط الجهاد المكلف العقدي المكلف كلاهما عقديين كلهم عقديين لكن اختارت نمط الجهاد المكلف الذي لا رجعة عنه وهذا حول الجهاد إلى جهاد نخبة ألحق الضرر في عمومية الجهاد في الأمة، لكن بالنسبة لجبهة النصره أخذت اتجاه آخر..

**علي الظفيري:** اللي هو؟

**أكرم حجازي:** إنها رأت أن الأمة تنقسم إلى موالاتها أو شبانها إلى ناس توالي الرياضيين ناس توالي الشيوخ ناس توالي العلماء ناس توالي السياسيين ناس توالي الحركات الإسلامية ناس توالي الحركات السياسية ناس توالي، وبالتالي ينبغي أن الاقتران من الأمة بكل شرائحها وفئاتها.

**علي الظفيري:** طيب خارج السلفية الجهادية

**أكرم حجازي:** لكن بقيت، وبالتالي حققت ما يسمى الجهاد الشعبي، النصره، لكن الجماعات الأخرى اللي هي الجهاد الوطني..



**علي الظفيري:** من يمثلها تقريباً؟

**أكرم حجازي:** يعني كل تنظيمات الجبهة الإسلامية يعني معظم تنظيمات الجيش الحر كل هذه جهاد وطني سقفاً وطني يعني محدود بأطر وطنية وبالتالي حتى تشخيص الصراع عندها محدود في نطاق وطني والإعداد التي تقوم به..

**علي الظفيري:** بخلاف السلفية الجهادية التي عندها تصورات أممية عابرة الحدود، تصورات للصراع الكبير.

**أكرم حجازي:** تصورات عقديّة، التصورات العقديّة تخرجك من الحدود وقد لا تخرجك..

**علي الظفيري:** ولكنها تصورات كبيرة جداً .

**أكرم حجازي:** لا العقائدية أوسع بطبيعة الحال العقائدية أوسع من..

**علي الظفيري:** خليني أسأل الدكتور إياد عن هذه المسألة، دكتور إياد من خلال معرفتكم ومتابعتك، الآن فروقات الأساسية ما هي الفروقات الأساسية التي يمكن أن نحددها بين هذه الجماعات الإسلامية المسلحة في الثورة السورية؟

**إياد قنبي:** بشكل عام الفروقات الفكرية لم تكن للفترة الطولى من الثورة سبباً في الاقتتال ولا مانع من تعاون الثوار فيما بينهم وتنسيق العمليات المشتركة هناك طيف كامل يبدأ بالسلفية الجهادية السلفية العلمية حتى بعض الفرق الصوفية ساهمت في الثورة ولكن مع ذلك هذا لم يمنعهم من التعاون سويةً، النزاع الأخير يمكن أن نقول أن النقاط الرئيسية ما بين جماعة..

**علي الظفيري:** دكتور إياد دكتور إياد إذا سمحت لي بس قبل النزاع إحنا راح نيجي للنزاع بشكل مفصل، لكن قبل ذلك ذكرت نقطة مهمة جداً جبهة النصر كتيار سلفي جهادي على سبيل المثال كان يحظى بتقدير واحترام كبير جداً من فصائل الثورة الأخرى يعني رغم إنه تيار سلفي جهادي ولديه تصورات عقادية إلى أنه كان في تعاون كبير جداً لماذا لم تكن هذه السمة مع التيارات السلفية الجهادية الأخرى؟

**إياد قنبي:** واضح أن جبهة النصر كانت تياراً جديداً اكتسب خبرات كثيرة من الماضي وتفادى الأخطاء التي حصلت في العراق مما أكسبه شعبية واحترام لدى الفصائل

الأخرى، ويعني كما تفضل الدكتور أكرم أنه راعى أو حاول أن يجعل الجهاد في الشام جهاداً شعبياً، جبهة النصره تتميز بأنها على الرغم من تمسكها بثوابتها والمفاصلة الواضحة مع النظام الدولي وأدواته ووكلائه في المنطقة إلا أنها تتعامل مع الآخرين بمبدأ المشاركة وتأليف القلوب لا تحاول استعلاء أطراف يمكن تجنب استعائها في المرحلة الحالية، تقبل مثلاً بالمحاكم المشتركة أيضاً خدمت المناطق التي حررتها، يعني هذا كله جعلها..

### علاقة جبهة النصره بالمجتمع المحلي

**علي الظفيري:** كيف علاقتها دكتور بالمجتمع المحلي السوري يعني المجتمع المحلي في المدن التي يحدث فيها كيف علاقة جبهة النصره بالسكان؟

**إياد قنبي:** أنا أعتقد خروج جمعة باسم جبهة النصره تمثلني يعني يحمل رمزية كبيرة أن العلاقة هي علاقة طيبة إلى حد بعيد لو كانت العلاقة سيئة لسهلت مهمة النظام الدولة ممثلة بنظام النصيري والمليشيات والعصابات المسلحة التي تحارب الشعب السوري حالياً لكانت المهمة أسهل بكثير في اجتثاث جبهة النصره، لكن هذه اللحمة مع الشعب صعبت على النظام الدولي وأدواته أن تجتث جبهة النصره على الرغم من أنها يعتبر حجر عثرة على طريق مشروعه؟

**علي الظفيري:** كيف داعش دكتور مع يعني بنفس القضايا هذه يعني علاقتها مع السكان المحليين وتعاونها مع الآخرين؟

**إياد قنبي:** الآن جماعة الدولة الإسلامية في العراق والشام أعتقد يمكن أن نضع نقاط معينة بالنسبة لمنهجها تصورها تعاملها مع الآخرين بداية هي تتصرف على أنها دولة مكتملة الأركان ولها أمير، أمير المؤمنين، الذي يتمتع بالشرعية بالنسبة لها وتتوقع من الآخرين أن يبايعوا هذا الأمير، الدولة لم تعترف بالمحاكم التي أنشأتها الكتائب الأخرى وتتوقع وتطلب من الآخرين التحاكم إلى محاكمها هي، أولويات جماعة الدولة كانت بالإضافة إلى مقاتلة النظام النصيري أيضاً السيطرة على المناطق التي حررتها الكتائب الأخرى وقتال من تعتبرهم صحوات، جماعة الدولة أيضاً تفسر صراعاتها مع الجماعات الأخرى على أنه نتيجة لتأمر هذه الجماعات مع الأطراف الخارجية ضد مشروعاتها أو مشروعاتها الإسلامية وأنه تنفيذ لأجندات خارجية هذا التفسير الذي تطرحه عادة، بالنسبة لعلاقتها مثلاً بالعلماء برقابة الأمة بالأمة الإسلامية بشكل عام هي تتوقع ممن يريد أن

ينصحها ويوجهها ويساندها أن يشاركها القتال في ساحات القتال ولا ترحب كثيراً بالنصيحة من أطراف أخرى لا تشاركها القتال.

**علي الظفيري:** دكتور بالنسبة لجماعة الدولة الإسلامية على صعيد المقاتلين طبعاً نحن نقول داعش يعني اعتدنا على التسمية يعني ليس هناك أي قصد من هذه التسمية لكن اعتياداً فقط وقد يكون هذا خطأ، جماعة الدولة الإسلامية وجبهة النصرة على صعيد المقاتلين هل يمكن القول في أنه الدولة الإسلامية هناك مقاتلين عرب ومسلمين في الغالب وفي الجبهة خلاف ذلك أم الأمر سيان في الحالتين؟

**إياد قنبي:** تقصد عرب وعجم في الدولة؟

**علي الظفيري:** نعم.

**إياد قنبي:** الذي يظهر أن هناك مقاتلين غير عرب في الجهتين في جماعة الدولة وكذلك في جبهة النصرة.

**علي الظفيري:** يعني ما في تباين كبير في هذه المسألة في الفريقين؟

**إياد قنبي:** قد يكون التباين في نسبة المهاجرين يعني جبهة النصرة في اعتقادي أكثر مقاتليها محليون سوريون جماعة الدولة أكثر مقاتليها قسم كبير منهم من خارج سوريا.

### ما بين داعش والنصرة

**علي الظفيري:** طيب دكتور أكرم على الصعيد الفكري الآن نحن لدينا جماعات سلفية جهادية يفترض أو نتوقع أن لديها تصور عقائدي واحداً وجبهة النصرة أيضاً ليس لديها مشكلة مع.. هي بايعة أيمن الظواهري وهي فرع من القاعدة عبر هذه المبايعة، ودولة العراق والشام الإسلامية يفترض أنها أيضاً ضمن هذه الأجواء الفكرية ما هو التصور الأيديولوجي المتباين بين الجهتين، على ماذا يختلفان في قضية الرؤية النظرية؟

**أكرم حجازي:** شوف أنا وجهة نظري كل التيار الجهادي كل القوى العاملة في سوريا إسلامية وكل القوى الإسلامية قاطبة الحركات والجماعات كلها وخاصة أن هذا ينطبق بالذات على التيار الجهادي العالمي لأنه بدأ كأطروحة عقائدية ثم بدأ ينزلق نحو الأيديولوجية، الإشكال الحاصل في سوريا أولاً أنا أقول أنهم يعتبرون الجهاد كأنه فزعة عرب، على الرغم من أن الجهاد ذروة السلام في الإسلام بالتالي ينبغي أن يوازيه إعداد

شامل، المشكلة الثانية أنه عندما يتحول من أطروحة عقائدية إلى أيديولوجية تصبح الأيديولوجية هي موضوع الصراع وما نتج عنها، لذلك تأصيلات الدولة غير تأصيلات النصر.

**علي الظفيري: كيف؟ في ماذا بالضبط؟**

**أكرم حجازي:** يعني مثلاً النصر في مفهوم التمكين مثلاً التمكين عند الدولة أنها ما أن تعلن عن وجود الدولة حتى تعتبر نفسها ممكنة، بينما عند النصر هذا كلام يقول لك أن التمكين لسنا في تمكين ولسنا في منطق حتى نشوء الدول أو الإمارات، أنا نفس الشيء صراحة عندي موقفي الشخصي أنا ضد إنشاء الدول والإمارات، لأنك يعني إذا بدنا نستهدى إلى تأصيل التمكين نحن مواقع تحت جبر عندما أنا أعلن دولة علي التمكين بالمعنى الدقيق يجب أن يكون لدي القدرة على الحماية الأمن والدفاع والقدرة على الفتح أو الغزو، بينما نحن لدينا أربع خمس ستة إمارات فشلت.

**علي الظفيري:** لم تكن، طيب دكتور في قضية جبهة النصر والدولة الإسلامية، الآن هل الخلاف فقط أنه والله الدولة الإسلامية أعلنت بشكل مبكر قضية الدولة وهذا أمر غير واقعي وغير منطقي ومسألة أيضاً أن أصبح مسألة تنظيمية بمعنى انتماء حزبي يخالف الآخر كما في الحالات الأخرى ولكن لا يوجد خلافات على صعيد المشروع، الجبهة اليوم جبهة النصر أنا اقرأ وأتابع هناك تقدير لتعاونها مع الأطراف الأخرى تقدير لتعاملها مع السكان انضباط أكثر رؤية وطنية أكثر لكن على صعيد مشروع مستقبل سوريا هل تنظر بشكل مختلف عن تصورات دولة العراق والشعب الإسلامي أم نفس التصور لكنه مؤجل حتى نمكن؟

**أكرم حجازي:** نفس التصور لكن تختلف التأصيلات الشرعية في الأداء يعني هم عقدي المبدأ واحد {وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا} [البقرة:217] عندك هذا يعني القاعدة العقدية واحدة لكن الخلاف هو في الأيديولوجية في التنظيم يعني عندما يختلف أيديولوجيا سيصبح الخلاف القائم كما هو الآن خلافات تنظيمية..

**علي الظفيري:** يعني البغدادي الآن يقاتل من أجل زعامته والجولاني كذلك والثاني والثالث مثل قيادات الحزب مثل الانقسامات في الأحزاب القومية إلى آخره..

**أكرم حجازي:** ليس بالضرورة يعني قد يكن دولة إسلامية في الشام والعراق يعني

بمنطق الأمور نشأت دولة في ظروف معينة ووجدت قبول ووجدت مبررات وكانت ضمن سياق الدينامية لكن عندما جاءت إلى سوريا لم يستشر بها أحد على وجه الأرض نفس الشيء الذين يطرحون أيضاً في الطرف الآخر الذين يطرحون مثلاً مشروع الجبهة الإسلامية قدم مشروع لم يستشر به أحد لا توجد مشاريع إن لخصنا المسألة كلها كل الجماعات بطرفيها مشاريعها مشاريع هدم وليس بناء.

### **الفكر التكفيري وتطبيق الحدود**

**علي الظفيري:** أسأل الدكتور إياد في قضايا التكفير وتطبيق الحدود ربما بشكل غير ملائم هل هناك اتفاق بين جبهة النصره ودولة العراق والشام الإسلامية على هذه المبادئ لكن المسألة تأتي في قضية أنه هذا يمارسها بشكل فج وهذا يؤمن فيها لكنه لا يمارسها؟

**إياد قنبي:** أعتقد أنها في فرق الحقيقة في مسألة التكفير قد يكون هناك انضباط أكثر في صفوف النصره، نحن دائماً نطالب بأن مسألة التكفير ينبغي أن تحال إلى العلماء ولا تترك لأحد الناس أن يفتوا فيها، تطبيق الحدود أيضاً هي مسألة فقهية الحقيقة لأن مثل هذا الحال أن هناك سيطرة منقوصة جزئية غير مستقرة على أرض من أراضي المسلمين، لا أعتقد أن هذه الحالة تكررت كثيراً في التاريخ الإسلامي وبالتالي هي قضية فقهية عالقة تحتاج أن يدلي العمال بدلهم، البعض يقول والسيناريو يطرحها وهي منطقية جداً الآن نحن سيطرنا على أرض من الأراضي السورية قامت جريمة من الجرائم أقمنا الحد الإسلامي والذي في سياقه المناسب يؤتي أوكله ويكون متوازناً تماماً في الردع والرحمة في ذات الوقت لكن فجأة تعرضنا لقصف انسحبت القوات الإسلامية من هذه المنطقة وإذا بنا نخلف وراءنا إنسانا أقيم عليه الحد وربما أحدث ذلك فيه إعاقة دون أن يرى من الإسلام الجانب الآخر منه من كفالة ورعاية لذلك هي مسألة فقهية قد تتباين فيها الرؤى بين الجماعتين.

**علي الظفيري:** طيب بالنسبة لجبهة النصره، سوريا بلد متعدد الطوائف وهناك علويين ومسيحيون وشيعة ويعني مذاهب وطوائف كثيرة جداً هل تنظر جبهة النصره بشكل مختلف عن دولة العراق والشام الإسلامية لهذه الطوائف ومكانتها في الدولة ومستقبل العلاقة معها؟

**إياد قنبي:** الآن الجهتان طبعاً تتفقان على أنه لا يمكن أن يكون الحكم المستقبلي في

الشام بأي شكل غير حكماً واقعاً تحت سيادة الشريعة بمعنى الطرح الديمقراطي وتداول السلطة بين أحزاب مختلفة بغض النظر عن دينها والقبول بحاكم أيا كان دينه هذه المبادئ كلها مرفوضة لدى الجهتين بلا شك لكن قد يكون هناك اختلاف في مسألة التعامل، هل الطرفان يضبطان نفسيهما بحيث ما يستعديان هذه الجهات النصارى الدروز العلويين المسالمون أعتقد حتى الآن بشكل عام لم يكن هناك إشكال كبير ورئيسي في هذا الجانب لدى الجهتين يعني مسألة استفزاز المدنيين من غير المسلمين لم نر حوادث رئيسية مؤثرة أثرت على مسار الثورة من كلا الجهتين من عامة المقاتلين..

**علي الظفيري:** يعني دكتور لب الموضوع قضية من يحمل مشروع يجب أن يكون لديه تصور كامل حتى يستطيع جذب الناس أو تغيير الناس من مشروعه، أتوقف الآن مشاهدنا الكرام مع فاصل قصير بعده نواصل النقاش في تفاصيل هذا الخلاف وكيف حدث الاقتتال؟ ومن يمول هذا الخلاف ويدعمه ويعززه؟ وما أثره على مستقبل سوريا؟ تفضلوا بالبقاء معنا.

### [فاصل إعلاني]

**علي الظفيري:** أهلاً بكم من جديد مشاهدنا الكرام في العمق يبحث الليلة واقع الثورة السورية من زاوية الخلاف بين الجماعات الإسلامية الجهادية المسلحة وأثر هذا الخلاف على الثورة ومستقبلها والعلاقة مع النظام والموقف الدولي وما إلى ذلك، قبل استئناف النقاش زميلنا عبد العزيز الحيص يلقي لنا الضوء على الخلاف بين فصائل الثوار ودولة العراق والشام الإسلامية في سوريا.

### [تقرير مسجل]

**عبد العزيز الحيص:** سوريا 2011 لم تكن الثورة السورية السلمية جاذبة للجماعات الجهادية، اختلف الأمر في النصف الأخير من هذا العام، جبروت النظام وبطشه وغياب المجتمع الدولي قادا إلى نتيجة مألوفة امتشاق البنادق وعسكرة الثورة، دارت المواجهات بين الثوار والنظام وهنا بدأ أحادي الجهاد يشدو، مطلع العام 2012 جبهة النصره أولى الجماعات الجهادية وأشهرها تعلن عن نفسها، فرضت النصره وجودها على الأرض عبر شراسة مقاتليها وتوافقها مع غيرها من القوى الثورية وخدمتها للمجتمعات المحلية، ابريل 2013 البغدادي أمير ما يعرف بدولة العراق الإسلامية الذي كان متردداً حيال المشاركة في أرض الثورة السورية يتقد حماساً ويعلن عن توسعة التنظيم ليضم النصره

ويصبح الدولة الإسلامية في العراق والشام، الجولاني قائد جبهة النصرة الذي كان منتدباً من قبل البغدادي في الأساس يرفض هذا الدمج بلغة غير صدامية يعلن ولاؤه للظواهري ويطلب تحكيم هذا الأخير رغبة في حماية الحكم له من بطش تنظيم الدولة وكان له ما أراد، لكن البغدادي أمير الدولة الإسلامية رفض تحكيم الظواهري وأصر على بقاء الدولة في بلاد الشام، منذ أعلنت الدولة الإسلامية عن نفسها أخذت تخوض المواجهات المختلفة مع القوى الثورية فاستولت على مقار النصرة في حلب وإدلب والرقة وهاجمت مقار أحفاد الرسول في الرقة وأحرار الشمال اعزاز ومقر الجيش الحر في حزانو ولواء التوحيد في برصايا، هذه وغيرها من المواجهات إضافة إلى توسع تنظيم الدولة في التكفير وطلب البيعة ورفضه للتحكيم مراراً دفعت قوى ثورية متباينة فيما بينها كجيش المجاهدين وجبهة ثوار سوريا وكتائب من الجيش الحر وفصائل من الجبهة الإسلامية إضافة لجبهة النصرة إلى الاتحاد ضد تنظيم الدولة، مواجهة تنظيم الدولة بالسلاح والفتوى الاتهامات بأنها أداة مخابراتيه مخترقة على مستوى القيادة قادت إلى انشقاقات في تنظيم الدولة وتراجع ليركز وجوده في الرقة وريف حلب الشرقي، ورغم موجة التشاؤم التي ولدها هذا الصراع إلا أنه مثل فرصة جديدة للثورة السورية لحصار الفكر العنفي والتكفيري المسجد في تنظيم الدولة وكشف محدودية وجوده.

### [نهاية التقرير]

**علي الظفيري:** أهلاً بكم من جديد دكتور أكرم السلفية الجهادية تيار يضم جماعة النصرة وجماعة الدولة أيضاً الجولاني كان منتدباً من البغدادي وما زال يقر يعني بالبيعة لأيمن الظواهري ولتنظيم القاعدة، جاء البغدادي وضم جبهة النصرة وأعلن الدولة، فلماذا اختلف الفريقان؟ لماذا انقسم هذان الفريقان مما أوصلنا اليوم إلى مثل هذا الوضع وهذه النتيجة أقصد بشكل أساسي؟

**أكرم حجازي:** لأنه في هوى هناك هوى وأنا لدي تنظيم جماعة استطاعت تنظيم التيار الجهادي في العالم من كل الشوائب والاتهامات التي لحقت به وقدم نموذجاً ناجحاً..

**علي الظفيري:** اللي هو جبهة النصرة.

**أكرم حجازي:** جبهة النصرة.

**علي الظفيري:** قبل إعلان الدولة.

**أكرم حجازي:** نعم وأصبحت جبهة النصره أهزوجة الشعب السوري.

**علي الظفيري:** حتى أنه لما تم تصنيفها كمنظمة إرهابية أو تنظيم إرهابي..

**أكرم حجازي:** خرجوا بجبهة النصره..

**علي الظفيري:** حتى العلمانيين السوريين رفضوا هذا الأمر.

**أكرم حجازي:** حتى جورج صبرة يتهم بالمازحة داخل الائتلاف بأنه سلفي جهادي تابع للنصره.

**علي الظفيري:** نصراوي يعني يقولون نصراوي.

**أكرم حجازي:** جبهة النصره حققت جرأت الأمة على الجهاد وتأييد الجهاد.

**علي الظفيري:** بس كيف حدث مثل هذا الأمر أمر لافت.

**أكرم حجازي:** الذي حدث..

**علي الظفيري:** لا مش الخلاف كيف استطاعت جبهة النصره أن تجذب هؤلاء وهي تيار سلفي جهادي قاعدي..

**أكرم حجازي:** قلت لك أن جبهة النصره..

**علي الظفيري:** جورج صبرة على سبيل المثال..

**أكرم حجازي:** هناك أكثر من سبب الحقيقة منطق جبهة النصره منطق الجولاني نفسه وهم قبل أيام صدروا تأسيس جبهة النصره، وهذا نص خطير جدا لأنه يكشف لك عمق تأسيس جبهة النصره، جبهة النصره هي مشروع عقل الجولاني الرجل لديه أطروحة وانت عملة معه هنا مقابلة، رجل لديه أطروحة تختلف معه تتفق معه موضوع ثاني لكن لديه أطروحة استطاع أن يصل بها إلى شتى أصقاع العالم الإسلامي وجر الأمة وجر الجهاد..

**علي الظفيري:** فيها علمانيين مسيحيين علويين..

**أكرم حجازي:** لا ليس..



**علي الظفيري:** أقصد أشخاص من حتى أديان أخرى أو مذاهب أخرى

**أكرم حجازي:** في الجبهة؟

**علي الظفيري:** يعني أقصد دعما لعمل الجبهة..

**أكرم حجازي:** نعم لقيت حضورا هذا أولا، ثانيا لأنها قدمته أداء عسكريا ضد قوى الأمن السورية وأذلتها في وقت..

**علي الظفيري:** فقط لأن أدائها..

**أكرم حجازي:** لا لا هذا سبب ثاني..

**علي الظفيري:** بس نظريتها نظرية ضد هؤلاء الأشخاص العلمانيين الليبراليين والتيارات الأخرى والأديان الأخرى يعني باطن أو مضمون النظرية مخيف فكيف استطاعت الدمج؟

**أكرم حجازي:** في فرق بين أن يذهب الإسلام إلى الناس وبين أن تأتي بالناس إلى الإسلام، ما يسمى بالغرب بالغزوات الإسلامية هي فتوحات نسميها قلنا للغربيين لو كانت غزوات لما استطعنا أن نصل إلى أصقاع الأرض ولكننا كمسلمين أقوى قوة وأغنى قوة على وجه الأرض لكن الإسلام يعطيك يدخل بإذن ويعطيك الشريعة هذا حلال وهذا حرام وينسحب.

**علي الظفيري:** طيب.

**أكرم حجازي:** السلطان ينسحب.

**علي الظفيري:** هذه النصره.

**أكرم حجازي:** هذه النصره..

**علي الظفيري:** ماذا جاءت به داعش جماعة الدولة الإسلامية؟

**أكرم حجازي:** أيوه شوف الجولاني قال في عبارته في بداية الاشتباك قال بسبب السياسات الخاطئة للدولة، أنا أظن أنها سياسات خاطئة، الدولة ارتكبت حقا سياسات خاطئة زيد على ذلك هناك ظروف ساعدت وساهمت في هذه الحملة الإعلامية الطاحنة

ضد الدولة من السياسات الخاطئة التي ارتكبوها مثلاً يعني أنت تأتي فجأة تعلن دولة تمدد دولة أو تلغي كيان وتلغي كيان وتنشأ كيان وتعلن دولة أنت أعلنت دولة في منطقة دفع ثمنها دماء وأشلاء..

**علي الظفيري:** أنت ما دفعت هذا الثمن، لم تدفع هذا الثمن..

**أكرم حجازي:** هو حقيقة الناس اللي راحوا للدولة هم أنفسهم كانوا في النصره نستطيع أن نقول هذا لكن أنت الآن تريد أن تمارس سلطة من عل بشكل مفاجئ.

**علي الظفيري:** قسري.

**أكرم حجازي:** لا تأخذ حتى بعين الاعتبار أن ثمانمائة عام الأمة فقدت الإسلام كشرية من ثمانمائة عام وبات ورثناه شعائر..

**علي الظفيري:** دكتور اسمح لي أسأل الدكتور إياد.

**أكرم حجازي:** لا بس..

**علي الظفيري:** تفضل.

**أكرم حجازي:** نقطة لو سمحت لي نقطة صغيرة، خطأ الدولة أيضاً عندما وزعت قواها على إدارة الدولة لتقديم خدمات وزعتهم على الحواجز وزعتهم على الخدمات وزعتهم على المدن وزعتهم على المداخل وبالتالي فقدت قدرتها القتالية، صار عندها تواجد في مناطق محدودة وبالتالي الناس بماذا يتهمونها أنها تحرر المحرر هذا خطأ التفسير لكن هي حقيقة خطأ سياسة.

**علي الظفيري:** دكتور إياد هذا يناقض حادثة شهدناها في الحالة السورية، لما جاء البغدادي وأعلن دولة العراق والشام الإسلامية معظم المقاتلين في جبهة النصره التي حظيت بتقدير حتى خصومها معظم مقاتليها اتجهوا إلى دولة العراق والشام الإسلامية لماذا حدث هذا الانتقال برأيك بتقديرك؟

**إياد قتيبي:** أعتقد الانتقال أهم أسبابه تجذر مفهوم البيعة لدى أفراد الدولة وأفراد التنظيم كونهم يرون هذه البيعة ملزمة ولهم في أعناقهم بيعة للبغدادي وبالتالي يرون بحرمة الخروج عن هذه البيعة لكن الحقيقة أن هنا في نقطة مهمة جداً يعني بالنسبة للدخول في تفاصيل الخلاف الحاصل وتفصيل أخطاء الدولة وغير الدولة الإسلام يجب أن يبرئ

من أي ممارسات خاطئة تبرئة صورة الإسلام مقدمة على أي مصلحة وعلى أي جماعات وعلى سمعة أي إنسان..

**علي الظفيري:** هذا ليس محل نقاش.

**إياد قنبيبي:** لكن في الوقت ذاته.

**علي الظفيري:** ليس محل نقاش.

**إياد قنبيبي:** هذا ليس محل نقاش أنا اعلم ذلك ولكن في الوقت ذاته أنا أكدت في الواقع عند الرغبة في الاشتراك في الحلقة أننا سنركز أيضا على الحلول..

**علي الظفيري:** لا أنا قصدي..

**إياد قنبيبي:** يعني نحن إلى الآن..

**علي الظفيري:** خرينا نوسع المشكلة كويس يا دكتور وبعدين نعطي الحل أنا أعطيك والله فرصة على قضية الحل..

**إياد قنبيبي:** المشكلة..

**علي الظفيري:** عندي سؤال فردي..

**إياد قنبيبي:** ابتداء المشكلة جذور المشكلة ليست في وجود الجماعات الجهادية وليست في الخلاف بين الجماعات الجهادية.

**علي الظفيري:** لا إنا فقط ندرس هذه الحالة..

**إياد قنبيبي:** المشكلة حقيقة هي..

**علي الظفيري:** دكتور إياد بس عندي سؤال..

**إياد قنبيبي:** نعم.

### اختراق أجهزة استخباراتية لداعش

**علي الظفيري:** في حديث كبير يتردد عن أن دولة العراق والشام الإسلامية مخترقة من قبل أجهزة استخباراتية من قبل إيران وأنها تخدم بشكل إما مقصود أو غير مقصود

النظام السوري في معركته حتى إنه النظام السوري تدخل عسكرياً لحسم القتال أو لحسم بعض المعارك لصالح جماعة الدولة من أجل إبقائها طبعاً يستفيد منها صورة التكفير والإرهاب إقناع المجتمع الدولي تخويف المواطنين السوريين وإلى ذلك كيف ترى مثل هذه الاتهامات التي لم أقرأ أنها يعني لم أقرأ أحداً وجهها للنصرة على وجه التحديد دائماً موجهة لجماعة الدولة على وجه التحديد.

**إياد قنبي:** الآن قضية الاختراق هذه لا يمكن الحكم فيها بشكل قطعي تبقى مسائل تتردد على ألسنة الناس ولكن ليس عليها دليل ظاهر نحن بالنسبة لنا لا يهمنا إذا كان هناك ممارسات خاطئة من أي جهة الخطأ المنهجي والاختراق يؤديان نفس النتيجة، ما تطالب به الجماعات الجهادية كافة هي أن يكون لديها حصانة منهجية، هذه الحصانة المنهجية تكشف الاختراق وتعالجه فوراً ولا تعذر حين إذن بأنها تنوي ليس لنا في النوايا..

**علي الظفيري:** يعني أنت ما تؤيد أنت تشوف أن الخطأ المنهجي والاختراق واحد لكن ما تؤيد أنه وجود اختراقات..

**إياد قنبي:** يؤديان نفس النتيجة لكن أنا لا أؤيد تبادل الاتهامات بناء على الظنون هذا حقيقة أدى إلى شرخ كبير وإلى تدمير سمعة الجهاد دون إطار.

### تداعيات الصراع بين الفصائل المسلحة

**علي الظفيري:** خليني أتيج الفرصة للحل لأنه ما بقي وقت كبير بس أسأل الدكتور أكرم كيف استفاد النظام السوري من هذا الصراع بين الجبهتين الأساسيتين يعني في الجماعات التي تقاتله اليوم؟

**أكرم حجازي:** هو قدم ذات الأطروحة في بداية الثورة عندما قبل أن تتسلح، عندما كان يواجه الثورة السورية وهي في الشهور الستة الأولى كان دائماً يستخدم تعبير العصابات الإرهابية، سوريا بنيت على الممانعة والمقاومة بنيت على أرض الثوار بنيت على الثورة بنيت على التوازن الاستراتيجي بنيت على الدفاع على العروبة.

**علي الظفيري:** ممانعة ومقاومة النظام السوري ولا..

**أكرم حجازي:** لا هي مع الممانعة هذه الأيديولوجية بني عليها النظام السوري تبقى كذلك حتى لو مسحت سوريا عن وجه الأرض لا خيار أمام النظام السوري ولا خيار أمام النظام الدولي إلا هذه الأيديولوجيا لذلك هو بطبيعة الحال سيقول لك الذي يقاتله الذي

يتأمر عليه سواء كان من داخل سوريا أو من خارج سوريا هو إرهابي لابد أن يقول هذا الكلام إذن هو بالتالي سيوظف الحدث القائم حاليا الثورة السورية في بدايتها وهي سلمية حتى عندما ولد الجيش الحر وعندما تحول إلى راية شعبية وعندما أصبح هناك اقتتال بطبيعة الحال، الآن قد تؤدي بعض السلوكيات هذا واقع قد تؤدي بعض السلوكيات إلى التقاء المصالح بقصد أو بدون قصد يقع، لكن من الظلم القول أن مثلا الدولة الإسلامية تنفذ إستراتيجية النظام هذا كلام غير صحيح، لا يجوز هذا الكلام، لأن أنت عندما تأتي يعني تشن حملة طاحنة إعلامية عليها أنا أقول أن الإخوان بدكم تحاربوا الدولة حاربوا الغلو واهزموا الغلو لكن لا تستخدموا التشويه والتحريض بحيث يسقط حتى خطاب محاربة الغلو نفسه لا ينفذ لا يجوز أن تحارب الدولة عبر الإسقاط عبر الإدانة يعني إما أن تكون ضد الدولة وإما أنت ضدي هذا لا ينفذ أيضا، يعني منطلق في الدولة سائد وهو الإسقاط وبالتالي لم نستفد شيء على الإطلاق إذن فلنحارب الغلو كما هو وألا نفتري في التهم أو التحريض أو التشويه هذا حرام.

**علي الظفيري:** حتى في افترائنا أشوف في التويتر حسابات تابعة للدولة أو للنصرة حقيقة خطاب يعني حتى لا يليق بجماعات سلفية.

**أكرم حجازي:** وتبرعوا في بيان من 13 حساب.

**علي الظفيري:** مثلا دكتور إياد لأن التزمنا معك أنت رجل تريد أن تقدم حل طبعا نحن مهمتنا في البرنامج أن نقدم قراءة موضوعية وأن نفهم هذا الخلاف ونطلع المشاهدين على تفاصيل ما يجري لكن التزاما أمامك أنت تريد أن تقدم تصور للمخرج من هذه الإشكالية، مخرج من إشكالية أن يتقاتل هؤلاء تتقاتل هذه الجماعات، وأن يستفيد النظام السوري الطائفي العنصري الذي يقاتل معه الطائفيون الجماعات الطائفية في العراق حزب الله وإيران يستفيد من هذا أيضا الخطاب والقتال والاختلاف؟

**إياد قنبي:** نعم بداية أعود وأؤكد إلى أصل المشكلة، أصل المشكلة هو النظام الدولي إذا أراد النظام الدولي أن ينهي المشكلة بكل بساطة بإمكانها أن يطلق العلماء المعترين لدى جماعة الدولة من السجن بإمكانه أن يكف آلة الدمار الأسيدي بإمكانه أن يسمح بالتبرعات ويوقف قوانين مكافحة الإرهاب بإمكان أن الدول الإقليمية أبناء المسلمين في الجيوش العربية بإمكانهم أن يتحركوا لإغاثة الشعب السوري فأعود وأقول ليست الجماعات الجهادية مهما كان الخلاف بينها ليست هي أصل المشكلة.

**علي الظفيري: إيش تتصور الحل؟**

**إياد قنبيبي:** العلاج لهذه، الحل يجب أن يكون من داخل الصف الإسلامي، خطورة الحقيقة الحديث في هذا الموضوع موضوع أخطاء الجماعات الجهادية الدولة وغيرها خطورته أنه يراد توصيف حالها أنا طبعا لي مآخذ كثيرة جدا على جماعة الدولة لكن مع ذلك..

**علي الظفيري:** ولا ذكرت ولا مآخذ دكتور يعني ما أضفت إلا مآخذ واحد على الأقل.

**إياد قنبيبي:** أنا ذكرت أن لا طبعا ذكرت أن هناك عدم مشاركة هناك عدم قبول بمبادرة التحكيم ولكن مع ذلك أعود وأقول..

**علي الظفيري:** لكن بشكل سريع الله يخليك يا دكتور.

**إياد قنبيبي:** الآن يراد من أمثالنا الكلام عن توصيف واقع الدولة وغيرها من الجماعات الجهادية ثم للأسف يأتي سبب المشكلة اللي هو النظام الدولي ليحلها، سبب المشكلة يريد أن يكون جزءا من الحل، لا بد للحل أن ينبع من داخل الصف الإسلامي لا يقبل أي تدخل خارجي إطلاقا، التدخل الخارجي الآن إذا اشترط النظام الدولي وبمسوغات مقبولة لدى الناس على استئصال جماعات الدولة طبعا لن يرضى أبدا عن النصر، النظام الدولي الذي لم يرض بالنموذج الإخواني في مصر على الرغم من تنازلاته وتعايشه لن يرضى بالنصرة ولن يرضى بأي حركة تحريرية إسلامية في سوريا إطلاقا..

**علي الظفيري:** هذا واضح.

**إياد قنبيبي:** لذا فالخطورة في الموضوع حقيقة عندما نتكلم عن أخطاء الدولة يصبح هناك تفضل..

**علي الظفيري:** دكتور والله أسف يعني الجماعة طلبوا أن أنهي تماما لأن أخذنا من الوقت حتى والنشرة قربت، شكرا جزيلا لك دكتور إياد قنبيبي ضيفنا من عمّان الأستاذ الجامعي والباحث، الشكر موصول للدكتور أكرم حجازي عضو الأمانة العامة لمنتدى المفكرين المسلمين، أعدكم أنه يكون في نقاش أن شاء الله مفصل حول الرؤية العامة وليس فقط المسألة في سوريا إنما الرؤية العامة حول هذه المسائل المهمة والملحة، تحيات الزملاء جميعا عناويننا تظهر على الشاشة نلتاكم الأسبوع المقبل في أمان الله.